[251] وشدة سلطانه، ثم يوسف النبي (ص) حيث قال لملك مصر: * (اجعلني على خزائن الارض إني حفيظ عليم) * (1) فكان من أمره الذي كان: أن اختار مملكة الملك وما حولها إلى اليمن، وكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة أصابتهم، وكان يقول الحق ويعمل به، فلم نجد أحدا عاب ذلك عليه، ثم ذو القزنين عبد أحب ا، فأحبه ا وطوى له الاسباب وملكه مشارق الارض ومغاربها، وكان يقول الحق ويعمل به، ثم لم نجد أحدا عاب ذلك عليه. فتأدبوا أيها النفر ! بآداب ا عز وجل للمؤمنين، واقتصروا على أمر ا ونهيه، ودعوا عنكم ما أشتبه عليكم مما لا علم لكم به، وزدوا العلم إلى أهله تؤجروا وتعذروا عند ا تبارك وتعالى، وكونوا في طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه، ومحكمه من متشابهه، وما أحل ا فيه مما حرم، فإنه أقرب لكم من ا وأبعد لكم من الجهل، ودعوا الجهالة، فإن أهل الجهل كثير، وأهل العلم قليل، وقد قال ا عز وجل: * (وفوق كل ذي علم عليم) * (2) (3).

_____ (1) يوسف (12): آية 55. (2) يوسف (12): آية 76. (3) الكافي: ج 5، ص 65، ك (المعيشة) ب 1، ح 1. * وعنه في مرآة العقول: ج 19. ص 5، ح 1، مع شرح مفصل. * وفي الوافي: مجلد 17، ص 43، ح 16840، مع بيان مفصل. * وفي البحار: ج 47، ص 232، ك (تاريخ الامام جعفر الصادق (ع)) ب 29، ح 22، مع بيان قليل، وفي سنده زيادة واضحة (*). _____